نظام العراق الجديد وفق توجهات فكرة الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣م.

م.م. سلام حميد عليعل

المديرية العامة لتربية ذي قار

الملخص:

بعد ان بدأت القوات الامريكية باحتلال العراق في ٩ / نيسان / ٢٠٠٣. قامت بإدارة العراق بصورة مباشرة لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخه السياسي من خلال تعيين حاكمها العسكري جاي غارنر (Jay Garner) الذي اخذ قسط كبيراً من الاسباب التي ادت الى تدهور الوضع في العراق ، وجوبهت هذه الخطوة بانتقادات عديدة كونها اعلاناً صريحاً وتطبيقاً عملياً للاحتلال وحكماً عسكرياً لبلد مستقل ، حيث اضطرت الحكومة الامريكية بإقالة ليخلفه بعد ذلك السفير بول بريمر (Poul Bremer) حاكماً مدنياً للعراق وذلك في ايار / ٢٠٠٣ ، وبعد مدة وجيزة من تولي بريمر البلاد عمت فوضى امنية عارمة بسبب قيامه بحل جميع الاجهزة الامنية العراقية بما فيها الجيش والشرطة واجهزة الاستخبارات انعكست على الوضع العام للبلاد ونتيجةً لتلك الضغوط قام بريمر بتشكيل مجلس الحكم الانتقالي وتشكيل الوزارات التابعة له .

الكلمات المفتاحية: (الاحتلال ، النظام ، الادارة).

The new Iraqi regime is in accordance with the directions of the American occupation idea in 2003 AD.

salam hamid ealieil

General Directorate of Dhi Qar Education

Abstract:

After the American forces began to occupy Iraq on April 9, 2003, they administered Iraq directly to begin a new phase in its political history by appointing its military governor, Jay Garner, who took a large part of the reasons that led to the deterioration of the situation in Iraq. This step was met with many criticisms, as it was an explicit declaration and practical application of occupation and military rule for an independent country, as the American government was forced to dismiss him, and then

Ambassador Paul Bremer succeeded him as civilian ruler of Iraq in May 2003, and shortly after Bremer took over the country, security chaos prevailed. Due to his dissolution of all Iraqi security services, including the army, police, and intelligence services, it affected the general situation of the country. As a result of those pressures, Bremer formed the Transitional Governing Council and formed the ministries affiliated with it.

Keywords: (occupation, regime, administration).

المقدمة :

إنَّ الاهتمام الامريكي في العراق والسيطرة عليه لم يكن وليد الصدفة بل هو عمل مخطط له منذ زمن طويل ، اذ يمثل لها هدفاً استراتيجياً لما يمتلكه من ثروات نفطية وامكانيات اقتصادية هائلة .

ففي ٢٠ / اذار / ٢٠٠٣ غزت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وحلفاؤهما العراق واسقطت حكومة صدام حسين، وادعوا انهم سيحققون السلام والازدهار والديمقراطية ، لكن منذ ذلك الحين ، ساد العنف والصراعات الاهلية وازدادت المعاناة الاقتصادية للبلاد .

قسم البحث الى مقدمة وستة محاور وخاتمة ، اذ تناول المحور الاول مبررات الاحتلال الامريكي للعراق ، وركز المحور الثاني على بدء العمليات العسكرية للاحتلال ، وجاء المحور الثالث تحت تدمير الدولة العراقية وانهيار النظام ، وسلط المحور الرابع الضوء على تشكيل مكتب اعادة الاعمار والمساعدات الانسانية ، وتطرق المحور الخامس على سلطة الائتلاف المؤقتة ، في حين استعرض المحور السادس تشكيل مجلس الحكم الانتقالي عام ٢٠٠٣ .

تنطلق اهمية هذا البحث من الحاجة الى ضرورة تسليط الضوء على مرحلة جديدة من تاريخ العراق كانت غاية الاهمية كونها ذات تأثير كبير على الواقع السياسي في العراق خلال العقود القادمة في الوقت الذي فيه العراق تحت الاحتلال الامريكي .

اسهمت الرسائل والاطاريح الجامعية غير المنشورة في اغناء البحث بالمعلومات القيمة وتأتي في مقدمة هذه الرسائل رسالة الماجستير للباحث (عدي اسعد خماس ، الاحتلال الامريكي للعراق واثره على العلاقات العراقية الاردنية) واطروحة الباحث (زارقية حنان ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في ظل ادارة اوباما ٢٠٠٨ – ٢٠١٦)

وشكلت الكتب العربية والمترجمة مصدراً مهماً للبحث والتي امدته بالمعلومات القيمة وكانت في مقدمة تلك الكتب كتاب (الحرب والاحتلال على العراق) لمؤلفه (جيمس بول) وكتاب (العراق التائه) للمؤلف (محمود الشناوي) فضلاً عن الموسوعات والبحوث والصحف والمجلات ، التي برزت اهميتها في موضوعات خاصة من البحث .

اولاً : مبررات الاحتلال الامريكي للعراق :

يمكننا تناول مبررات الاحتلال الامريكي وذلك من خلال تناول وجهة النظر الامريكية فمن منظور امريكي فقد كان انهاء حكم صدام حسين يشكل اولوية تفوق اولوية التخلص من اسلحة الدمار الشامل ، وان كان الهدف الاخير قد شكل مبرراً كافياً لغزو العراق واسقاط نظامه السياسي في ٩ / نيسان/٢٠٠٣ [١] ، ففي مطلع شهر ايار ٢٠٠٣ اعترف نائب وزير الدفاع الامريكي (بول وولفوتيز) (Poul Wawaxafotiz) بأن قضية اسلحة الدمار الشامل كانت مجرد تبرير مناسب لشن الحرب ، ويأتي موضوع النفط العراقي من اهم المبررات التي يمكن ان تساق عند الحديث عن موضوع احتلال العراق [٢] ، فحجم احتياطي النفط العراقي يصل الى (١١٠) مليار برميل ، فهو يمثل ثاني اهم واكبر احتياطي في العالم بعد المملكة العربية السعودية ، فضلاً عن ربط قضية النفط العراقي بالقدرة على تغطية العرض والطلب العالميين ، وعلى الرغم من كل ما قيل حول الارهاب واسلحة الدمار الشامل وانتهاكات نظام صدام حسين لحقوق الانسان ، كانت امور دعائية اعلامية هدفت الى تأليب الرأي العالمي على العراق وقيادته ، اذ لم تكن تلك القضايا هي المحورية التي حركت السياسة الامريكية بل كانت مسألة الوصول الى النفط العراقي والسيطرة عليه من قبل الشركات الامريكية والبريطانية الدافع وراء ابقاء القوات الامريكية في حالة الحراك الدائم [٣] ، وادعت واشنطن ايضاً ان نظام الحكم في العراق كان يدعم القاعدة ويعزز الارهاب العالمي الذي يهدد الولايات المتحدة الامريكية ، وكما استخدمت الولايات المتحدة وبريطانيا المبررات الانسانية ، مثل تحرير الشعب العراقي من دكتاتورية صدام حسين وانتهاكاته المخيفة لحقوق الانسان [٤]

ثانياً : بدء العمليات العسكرية :

نتيجة لمحصلة المعلومات الاستخبارية التي استقتها الاستخبارات الامريكية اعطى الرئيس الامريكي (جورج بوش) (George Bush) [٥] اوامره ببدء الحرب وتوجيه الضربة الاولى في ٢٠

/اذار / ٢٠٠٣ ، الا ان الحرب من الناحية الفعلية بدأت في ٢١ / اذار / ٢٠٠٣ [٦] ، واستسلمت الادارة الامريكية الى اهوائها بالامعان الى نظرية الصدمة والرعب [٧] على بغداد التي زادت في بعض الليالي عما يمكن اطلاق عليه الضرب الجوي المروع فوق بغداد وصولها [٨] اذ قامت الولايات المتحدة الامريكية بمساعدة حلفائها بشن هجوم بري وجوي واسع على العراق ، واتخذت من الجنوب العراقي موطئاً لدخولها الى الاراضي العراقية مروراً بالمدن العراقية الجنوبية ، وقد ظهرت مؤشرات انهيار الجيش العراقي انذاك مبكراً من خلال سرعة دخول القوات الامريكية الى مدينة بغداد وانهيار الدفاعات العسكرية بعد انسحاب الجيش وتركه لواجباته العسكرية وهو ما يعزوه بعض المتخصصين بالشأن العسكري الى الاختلافات النوعية والكيفية بين الامكانات العسكرية لطرفي المنازلة ، مما ادى الى احكام الولايات المتحدة الامريكية قبضتها على العراق لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ العراق معلنة عن نمط جديد من العلاقات الاقليمية التي جمعت العراق الجديد مع دول الجوار [٩]

ثالثاً :تدمير الدولة العراقية وانهيار النظام :

في الايام الاولى للاحتلال سرح التحالف قوات الشرطة والجيش العراقيين تاركاً المدن العراقية عرضةً للنهب والسلب والحرائق المتعمدة فيما وقفت قواته تتفرج عليها دون تدخل ، وقد هوجمت ١٧ وزارة ، بما في ذلك وزارات التعليم والصحة والثقافة والتجارة ، ولم تحم قوات التحالف سوى النفط فقط ، كما التهمت الحرائق معظم ملفات الحكومة العراقية ، وسلب اللصوص المفروشات والكمبيوترات وكل شيء من الاسلاك النحاسية داخل الجدران لبيعها خردة ، وفي الوقت نفسه هاجم اللصوص البنوك والشركات والمشافي ايضاً ، وقد سلبت الهيئات الثقافية بما فيها المتحف الوطني والمكتبة الوطنية واشعلت فيها الحرائق ، وناشد المهتمون من العراقيين والاكاديميين الدوليين ورؤساء المنظمات الانسانية مسؤولي التحالف والقادة العسكريين حماية المؤسسات العراقية وثرواتها الثقافية لكن دون جدوى ، وشاعت الفوضى والسرقات واعمال العنف والخطف وجرائم القتل وتصفية الحسابات عم النظام السابق ، وفي ايار / ٢٠٠٣ اقدم التحالف لحل الجيش ، والغاء جميع تعويضات العسكريين ، فحرم ٤٠٠,٠٠٠ عائلة من سبل عيشهم الأساسي وادى تطبيق قرار اجتثاث البعث الراديكالي الى التخلص من ٣٠,٠٠٠ عضو في الحزب الحاكم السابق من وظائفهم الحكومية [١٠]

رابعاً : تشكيل مكتب اعادة الاعمار والمساعدات الانسانية :

تشكلت عقب الاحتلال الامريكي للعراق مباشرة هيأة لادارة شؤون البلاد سميت بأسم مكتب اعادة اعمار العراق والمساعدات الانسانية ، وقد اختارت الادارة الامريكية الجنرال المتقاعد (جاي غارنر) [١١] ، مشرفاً عليها واصدر امر تعيينه منذ يوم ٦ / نيسان / ٢٠٠٣ [١٢] ، لتبدأ مرحلة جديدة من تاريخ العراق بأدارة حاكمها العسكري جاي غارنر [١٣] .

وصل غارنر الى العراق في ٢١ / نيسان / ٢٠٠٣ ، وكان الى جانبه في المكتب الجنرال (بروج مور) (Prog Moore) وكلف بمتابعة شؤون المنطقة الشمالية من العراق والجنرال (بيك والترز) (Beck Walters) ، كلف بمتابعة شؤون المنطقة الجنوبية ، اما (باربارا اودين) (Barbara oden) السفيرة الامريكية السابقة في اليمن ، فكلفت بادارة شؤون المنطقة الوسطى [١٤] .

وبخطة بديله اعلن الرئيس الامريكي (جورج بوش) تغيير الحاكم العسكري جاي غارنر [١٥] . نتيجة الانتقادات الكبيرة ضد حكمه بسبب تدهور الوضع في العراق ، واستبداله بالحاكم المدني (بول بريمر) [١٦] في ١٦/ ايار / ٢٠٠٣، ليحكم البلاد بشكل مطلق ولمدة غير محدودة (١٧) وفي الوقت نفسه تم تبديل اسم مكتب اعادة الاعمار والمساعدات الانسانية الى (سلطة الائتلاف المؤقتة) وهي تدعم من وزارة الدفاع الامريكية أيضا [١٧] .

خامساً : سلطة الائتلاف المؤقتة :

استندت سلطة الائتلاف المؤقتة في حكمها للعراق على قرار مجلس الامن المرقم ١٤٨٣ [١٨] لسنة ٢٠٠٣ ، الذي يتيح لها حسب القوانين الحرب والاحتلال العسكري المتفق عليها في الامم المتحدة لبسط سيطرتها على السلطات الثلاث في العراق التشريعية والتنفيذية والقضائية ، وعلى اثر ذلك تولى السفير (بول بريمر) ادارة تلك السلطة المؤقتة ، بأسم مدير سلطة الائتلاف المؤقتة وكان الى جانبه السفير (جون جرينستوك) (John Greanstock) ممثلاً للمملكة المتحدة ، فأقام إدارة مدنية يباشرها التحالف الدولي في الظاهر وفي الواقع فأن السلطات جميعها كانت بيد القوات الامريكية ومنوطة بيد الحاكم الدني الذي بادر بأصدار قراره في ٢٣ / أيار / ٢٠٠٣ بتسريح الكفاءات العسكرية والأمنية والإعلامية العاملة في وزارات الدفاع والداخلية وكذلك حل الأجهزة الأمنية في جهاز المخابرات والحرس الجمهوري والامن العام ، وتسريح العاملين فيها [١٩] ، اذ أصدرت

السلطة قرارات وقوانين خطيرة بشأن البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية العراقية ووثقت تلك القرارات في جريدة الوقائع العراقية وفي اكثر من مجلد باللغتين العربية والإنكليزية ، لذلك تركت تلك القرارات والقوانين اثارها السلبية على مستقبل العراق ووحدة نسيجه الاجتماعي [٢٠] .

سادساً: تشكيل مجلس الحكم الانتقالي عام ٢٠٠٣ :

منذ وقوع الغزو الأمريكي وفرض السيطرة العسكرية الشاملة على مقدراته جاء التدخل مباشراً من قبل الحاكم الأمريكي المدني المعين لحكم العراق لفرض صيغة جديدة في الحياة السياسية تمثلت بانشاء مجلس الحكم الانتقالي [٢١] ، وفي ١٣ / تموز / ٢٠٠٣ ، اعلن في بغداد عن تشكيل مجلس الحكم بعد مناقشات وحوارات بين سلطة الائتلاف ومجموعة من زعماء المعارضة لنظام الحكم في الخارج والداخل ، وكانت الرئاسة دورية بين الأعضاء لشهر واحد [٢٢] ، وضم المجلس [٢٣] شخصية سياسية ودينية من الشيعة والسنة والعرب والكرد والتركمان والكلدو اشوريين [٢٤] ، فكان من صلاحياته تعيين مجلس الوزراء والاشراف عليه وإدارة الشؤون السياسية كإيفاد الدبلوماسيين الى الخارج وإصدار عملة نقدية جديدة وإصدار الموازنة المالية ، لكن الأمور الأمنية بقيت في يد قوات التحالف [٢٥] ، وكان بريمر ومساعدوه قد عقدوا قبل تشكيل المجلس لقاء مع عدد من الأطراف والشخصيات المرشحة للعضوية لوضع اخر اللمسات على شكل اخراج المجلس ، لأنه سيتولى إدارة شؤون البلاد الى ان يتم انتخاب حكومة ذات سيادة ويتم وضع دستور جديد للبلاد ، بعد ان ضم المجلس ممثلين عن الأحزاب ، وحرصاً منه على عدم استبعاد احد من القوى والتيارات السياسية ، واكد الحاكم بول بريمر ان تجاوز تشكيل الحكومة كان لعدة أسباب تحول دون اجراء انتخابات عامة في العراق ، في الوقت الراهن آنذاك ، اذ اعلن في مؤتمر صحفي ان ما يحول دون اجراء انتخابات عامة هو ان دستور العراق لسنة ١٩٧٠ لا يسمح بأجراء انتخابات وعدم وجود تعداد قانون ، فضلاً عن عدم وجود قانون للأحزاب السياسية ، ومن هنا سعت السلطة الائتلافية في العراق الى تشكيل جمعية وطنية معنية فيها فئات الشعب العراقي تكلفه بصياغة الدستور [٢٦]

ويذكر بريمر في مذكراته قائلاً : (كنت اعرف خلال زياراتي السابقة ان الزعيمين الكرديين رحبا بالتحرير وبحل حزب البعث وقوات الامن ، الا ان اياً منهما لم يرغب في الانضمام الى مجلس الحكم بل ان الطالباني كان ينوي القيام برحلة الى اوربا لمدة ثلاثة أسابيع في الوقت الذي كنا فيه

نحاول تشكيل المجلس وقد ابلغته في مقره الرئيسي في السليمانية اننا مصرون على دعم قضية إقامة عراق فيدرالي وشعر الطالباني بالسعادة لأن التحالف بات يدعم هدف الاكراد الذين ظلوا ملتزمين به منذ فترة طويله ، الا انه كان متردداً في الانضمام الى مجلس الحكم ،وأكدت له ان مجلس الحكم ستكون له سلطة سياسية حقيقية ، وبعد ساعات من المناقشات وفي مأدبة كوردية كبرى وافق الطالباني على تأجيل جزء من رحلته ، وقال سيدي السفير سأقبل المشاركة في مجلس الحكم على أساس شخصي منكم وفي اليوم الثاني التقيت البارزاني الذي يعد زعيماً كردياً تقليدياً اكثر من الطالباني وهو يرتدي الزي الكردي التقليدي ويقيم في مسكن بديع على قمم الجبال في صلاح الدين يحيط به رجال القبيلة واشجار التفاح ، وكنت انا أقيم في بغداد حيث تشتد الحرارة ، وقال البارزاني اكره بغداد ولا اود العيش الاضطرار هناك او السفر اليها ، ولكن اذا كنت مصراً ، سأوافق على مضض على العمل في المجلس [٢٧]

الخاتمة :

تبين من خلال هذا البحث أمور عدة يمكن ايجازها بالأتي :

١) عندما احتلت القوات الامريكية العراق قدمت ثلاث مبررات لاحتلاله الأول أسلحة الدمار الشامل والثاني تحرير العراق من الدكتاتورية والثالث علاقة النظام مع تنظيم القاعدة ولكن السبب الحقيقي وراء هذا الاحتلال هو السيطرة على نفط العراق .

٢) ان الاحتلال الأمريكي للعراق لم يجر الا الوبال ، والخسارة ، والدمار للعراق ، اذ ترتب على هذا الاحتلال جملة من الاثار السلبية كان لها انعكاسات على الجانب الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والعسكري .

٣) عدم جدية سلطات الاحتلال في حماية البنى التحتية العراقية بل تركتها عرضةً للسلب والنهب وكان لها دور المتفرج على نهبها وتدميرها .

٤) قامت القوات الامريكية بإدارة العراق بصورة مباشرة ، اذ قامت بحل القوات الأمنية العراقية بما فيها الجيش والشرطة ، من اجل السيطرة عليه لخدمة مصالحها الاقتصادية .

الهوامش :

(١)رازقية حنان، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في ظل إدارة أوباما ٢٠٠٨ – ٢٠١٦ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص٢١٠– ٢١٣.

(٢)احمد منصور ، قصة سقوط بغداد ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٧٢ .

(٣)عدي اسعد خماس ، الاحتلال الأمريكي للعراق واثره على العلاقات العراقية الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، بغداد ، ٢٠١١ ، ص٧٧؛ علي صباح صابر ، الاحتلال الأمريكي للعراق واشكالية بناء الدولة (٢٠٠٣ ، ٢٠١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٥ ، ص٢٨–٣٠ .

(٤)جيمس بول ، سيلين ناهوري ، الحرب والاحتلال في العراق ، ترجمة : مجد الشرع ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص٢٥ .

(٥)جورج بوش : ولد في عام ١٩٤٦ في كوينكتيكت عرف جورج الابن بلقب (الابن الأصغر) ، اتم دراسته الجامعية في التاريخ عام ١٩٦٨ ، والتحق بعدها بالحرس الوطني لولاية تكساس بقاعدة النيتغون ونال تدريباً على الطيران أسس وترأس شركة بوش للتنقيب عن البترول والغاز لمدة (١١) عاماً الامر الذي اكسبه خبرة وعلاقات واسعة في مجال البتروكيماويات ، ينتمي بوش الى اسرة عرفت بالعمل السياسي ، وهو الرئيس الأمريكي الثالث والاربعون بين عامي (٢٠٠١ – ٢٠٠٩) قاد تحالفاً دولياً في الحرب على أفغانستان في ٢٠٠١ ، ثم قاد تحالفاً اخر لغزو العراق في ٢٠٠٩، للمزيد ينظر : نايجل هاملتون ، القياصرة الاميركيون ، ترجمة : offive S.a.r.L Lingo ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٦٦١ – ٧١٩ .

(٦)عدي اسعد خماس ، المصدر السابق ، ص٧٩

(٧)الصدمة والرعب : وهو اسم الحملة العسكرية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها على العراق في ٢٠ / اذار / ٢٠٠٣ ، ولهذه الحملة العسكرية اهمية بالغة الاثر على مستقبل العراق ومنطقة الشرق الاوسط ، وهو التعبير الذي اختارته ادارة بوش للاعلان عن استراتيجتها وتستهدف التأثير على ارادة وادراك ومفاهيم الخصم بدلاً من تحطيم قدرته العسكرية ، للمزيد ينظر : رازقية حنان ، المصدر السابق ، ص٢٠٦ ، شيلدون راميتون ، وجون ستويد ، اسلحة الخداع الشامل ، ترجمة : مركز التعريب والبرمجة ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ١٢٠ .

(٨)علي صباح صابر ، المصدر السابق ، ص٣٥ .

(٩)جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، الابعاد السياسية والاقتصادية للاحتلال الامريكي للعراق وانعكاساتها على دول الجوار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٣ ، ص٢٩ ؛ عزري رحيمة ،

الغزو الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، ٢٠١٥ ، ص٤٩ .

(١٠)جيمس بول ، الحرب والاحتلال في العراق ، المصدر السابق ، ص٢٦ – ٢٧

(١١)– جاي غارنر : وهو الحاكم العسكري الاول في العراق وهو من مواليد ١٥ / نيسان / ١٩٣٨ في الولايات المتحدة الامريكية تدرج في المراتب العسكرية حتى وصل الى رتبة جنرال وكان يتبع وزير الدفاع الامريكي دونالد دامسفليد مباشرةً ومن اصدقائه المعروفين ، عمل نائباً لرئيس اركان القوات البرية الامريكية ، ومسؤولاً عن انظمة صواريخ باتريوت ، وخلال حرب الخليج الثانية ١٩٩١ كلف بمتابعة عودة اللاجئين الاكراد شمال العراق ويرتبط بعلاقة نسب مع احد القيادات السنية في العراق الجديد ، وهو سعد عاصم الجنابي رجل الاعمال صاحب النفوذ القوي الذي حصل على حصة الأسد في العقود التي اوكلها الجيش الامريكي الى المقاولين العراقيين بعد الاحتلال ومالك قناة الرشيد الفضائية التي تبث برامجها من بغداد ، للمزيد ينظر :حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية، العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٢٠٢ .

(١٢)هند جمعة علي ، طبيعة العلاقة يبين الاستقرار السياسي المجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العراق ، ٢٠١٧ ، ص٤٢ ؛ ستار جبار علاوي ، الانتخابات العراقية وتأثيرها في الاستقرار والتنمية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد : ٥٤ ، ص١٠٥ .

(١٣)وجدان فالح حسن الساعدي ، نمط ادارة الحكم في العراق واثاره السياسية والاقتصادية للمدة (١٩٢١ – ٢٠٠٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ص١٩٩ .

(١٤)محمود الشناوي ، العراق التائه بين الطائفية والقومية ، دار هلا للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص٧٠ .

(١٥)نجم عبود مهدي ، التطورات الدستورية في العراق ٢٠٠٣ – ٢٠٠٥ ، دراسة تحليلية لواقع العراق السياسي والدستوري بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، مجلة الجامعة الاسمرية ، ليبيا ، العدد : ٢٠ ، ٢٠١١ ، ص٣٧٦.

(١٦)بول بريمر : ولد عام ١٩٤١ وهو الحاكم المدني الامريكي للعراق للمدة (٢٠٠٣ – ٢٠٠٤) انظم بريمر الى السلك الدبلوماسي الامريكي عام ١٩٦٦ ، وكان مسؤولاً سياسياً واقتصادياً وتجارياً في سفارة بلاده في افغانستان وملاوي ومابين عامي (١٩٧٦ – ١٩٧٩) اصبح نائباً للسفير وقائماً بأعمال السفير في السفارة الامريكية في (النرويج) ، كما تولى منصب المساعد التنفيذي والمساعد الخامس لستة وزراء الخارجية الامريكية ، عينه الرئيس الامريكي (رونالد ريغان) سفيراً لبلاده في هولندا ما بين عامي (١٩٨٣ – ١٩٨٦) وفي عام ١٩٨٦ اصبح سفير في الخارجية الامريكية لشؤون مكافحة الارهاب ، كما كان كبير مستشاري الرئيس ووزير الخارجية الامريكي بشأن الارهاب ويعتبر بريمر من الدبلوماسيين الذين رعاهم هنري كيسنجر ، عينته الحكومة الامريكية حاكماً مدنياً لادارة العراق بعد احتلاله عام ٢٠٠٣ ، اعلن في حزيران / ٢٠٠٤ عن خطته في خلق ادارة انتقالية عراقية تتألف من مجلس

سياسي من شأنه ان يرشح عراقيين للخدمة كوزراء انتقاليين بصفة استشاريين ، وعقد مؤتمر دستوري لصياغة دستور جديد ، شكل مجلس الحكم الانتقالي من شخصيات عراقية معارضة ثم الحكومة الانتقالية ، سافر في اواسط عام ٢٠٠٤ الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ما اتخذ عمله وتم تسليم السلطة الى العراقيين عبر المرحلة الانتقالية التي تضمنت تشكيل حكومة ترأسها اياد علاوي رئيساً للوزراء ورئاسة الجمهورية برئاسة غازي عجيل الياور ، للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي، المصدر السابق ، ص١٢٣ ؛ بول بريمر في العراق ، ترجمة : عمر الدين دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٦ .

([١٧])فرزدق علي التميمي ، التنمية السياسية وازماتها في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، مركز الرافدين للحوار ،بيروت ،٢٠٢١ ، ص١٢٢ .

([١٨])جريدة التآخي ، العدد : ٤٢٧٧ ، في ٢٧ / تموز / ٢٠٠٤

([19])قرار ١٤٨٣ : هو قرار مجلس الامن الدولي الصادر بتاريخ ٢٢ / ايار /٢٠٠٣ ، من اجل وضع نهاية للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق التي استمرت (١٣) عاماً ، ولكنه ابقى على العقوبات العسكرية ، وقد تلخص القرار بالاتي :

أ- إضفاء شرعية الاحتلال الأمريكي على العراق واعتراف الدول الأعضاء الـ (١٠) في مجلس الامن بذلك الاحتلال .

ب- رفع العقوبات الاقتصادية على العراق .

جـ - إعادة الاعمار وعلى نفقة العراق المحتل

د – تعيين ممثل للامين العام للأمم المتحدة تابع للحاكم المدني في العراق للمزيد ينظر: نور محمد خضير، مجلس النواب السياسي الخارجي في العراق بعد عام ٢٠٠٥ رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية العلوم السياحية والسياسات العامة ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠ ، ص١٤٥ – ١٤٨ .

([٢٠])خليصة شرقي ، السياسة الامريكية في الشرق الأوسط (العراق النموذجاً ١٩٩٠ – ٢٠٠٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف – الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص٤٧ .

([٢١])– فهد الزين ، واخرون ، الصراع الطائفي وأزمة بناء الدولة في العراق (٢٠٠٣ – ٢٠١٤) اطروحه دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن ، ص٨٢ .

([٢٢])علي صباح صابر ، المصدر السابق ، ص٤٨ .

(٢٣)طه خضير فضيل اللهيبي ، التجربة البرلمانية العراقية (٢٠٠٣ – ٢٠١٠) دراسة تحليلية نقدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، المملكة الأردنية الهاشمية ، ٢٠١٣ ، ص٧٧ ؛ زينب زعيتر ، العملية السياسية في العراق (٢٠٠٣ – ٢٠١٤) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية الادارية ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠١٨ ، ص٣٩ .

(٢٤)صلاح عبد الرزاق ، المرجعية الدينية في العراق والانتخابات البرلمانية وتعزيز الوحدة الوطنية ، منتدى المعارف للنشر ، بيروت ، ٢٠١٠ ، ص٦١ .

(٢٥)جريدة القبس الكويتية ، العدد : ١٠٨٠٦ ، في ١٣/تموز/٢٠٠٣ .

(٢٦)جريدة الصباح العراقية ، العدد : ١٨ ، في ١٣/تموز/٢٠٠٣ ؛ جريدة القبس الكويتية ، العدد: ١٠٦٣٨ ، في ١٤ / اب / ٢٠٠٣ .

(27 ٣٤ مذكرات بول بريمر في العراق ، منشورات مكتبة نبع الوفاء ، ص)www.soso.com/vp

قائمة المصادر:

اولاً / الرسائل والاطاريح :

١- رازقيه حنان ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه العراق في ظل إدارة أوباما ٢٠٠٨ – ٢٠١٦، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٨.

٢- فهد الزين ، الصراع الطائفي وأزمة بناء الدولة في العراق (٢٠٠٣ – ٢٠١٤) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، الأردن .

٣- عدي اسعد خماس ، الاحتلال الأمريكي للعراق واثره على العلاقات العراقية الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، بغداد ، ٢٠١١ .

٤- علي صباح صابر ، الاحتلال الأمريكي للعراق واشكالية بناء الدولة (٢٠٠٣ – ٢٠١٤) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١٥ .

٥- جعفر بهلول جابر الحسيناوي ، الابعاد السياسية والاقتصادية للاحتلال الأمريكي للعراق وانعكاساتها على دول الجوار ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٣ .

٦- عزري رحيمة ، الغزو الأمريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير – بسكر ، ٢٠١٥ .

٧- هند جمعة علي ، طبيعة العلاقات بين الاستقرار السياسي المجتمعي في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، العراق ، ٢٠١٧ .

٨- وجدان فالح حسن الساعدي ، نمط إدارة الحكم في العراق واصاره السياسية والاقتصادية للمدة (١٩٢١ – ٢٠٠٦) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين .

٩- نور محمد خضير ، مجلس النواب السياسي الخارجي في العراق بعد عام ٢٠٠٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية والسياسات العامة ، جامعة النهرين ، ٢٠٢٠ .

١٠- خليصه شرقي ، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط (العراق انموذجاً ١٩٩٠ – ٢٠٠٣)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – الجزائر ، ٢٠١٩.

١١- طه خضير اللهيبي ، التجربة البرلمانية العراقية (٢٠٠٣-٢٠١٠) دراسة تحليلية نقدية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم ،جامعة الشرق الاوسط ، المملكة الاردنية الهاشمية ، ٢٠١٣.

١٢- زينب زعيتر، العملية السياسية في العراق (٢٠٠٣ -٢٠١٤) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية الادارية ، الجامعة اللبنانية ، ٢٠١٨.

ثانياً / المذكرات الشخصية

١- مذكرات بول بريمر في العراق ، منشورات مكتبة نبع الوفاء ، WWW.SOSO.COM/VP

ثالثاً / الكتب العربية والمعربة :

١- احمد منصور ، قصة سقوط بغداد ، دار ابن حزم ، بيروت ، ٢٠٠٣.
٢- جيمس بول ، الحرب والاحتلال في العراق ، ترجمة : مجد الشرع ،مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
٣- نايجل هاملتون ، القياصرة الاميركيون ، ترجمة : OFFICE S.A.R.L ling، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ٢٠١٣ .
٤- شيلدون رامبتون ، وجون ستوبر ، اسلحة الخداع الشامل ، ترجمة مركز التعريب والبرمجة ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤.
٥- محمود الشناوي ،العراق التائه بين الطائفية والقومية ،دار هلال للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٢.
٦- بول بريمر ، قضيته في العراق ، ترجمة عمر الدين ،دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٦.
٧- فرزدق علي التميمي ، التنمية السياسية وازماتها في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، مركز الرافدين للحوار ، بيروت ،٢٠٢١.
٨- صلاح عبد الرزاق ، المرجعية الدينية في العراق والانتخابات البرلمانية وتعزيز الوحدة الوطنية ، منتدى المعارف للنشر ، بيروت ، ٢٠١٢.

رابعاً / البحوث والدراسات

١- ستار جبار علاوي ، الانتخابات العراقية وتأثيرها في الاستقرار والتنمية ، مركز الدراسات الدولية ، العدد :٤٥.

٢- نجم عبود مهدي ، التطورات الدستورية في العراق ٢٠٠٣-٢٠٠٥، دراسة تحليلية لواقع العراق السياسي والدستوري بعد الاحتلال الامريكي للعراق ، مجلة الجامعة الاسمرية ،ليبيا ، العدد ٢٠: ٢٠١١.

خامساً/ الصحف والمجلات :

١- جريدة القبس الكويتية ، ٢٠٠٣.
٢- جريدة الصباح العراقية ٢٠٠٣.
٣- جريدة التآخي ، ٢٠٠٤ .

سادساً : الموسوعات

١- حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، العارض للمطبوعات ، بيروت ،٢٠١٣.